

عمدة القاري

84 - 4 - حدثنا (الحميدي) حدثنا (سفيان) حدثنا (عمرو) قال سمعت (عكرمة) يقول سمعت (أبا هريرة) يقول إن (نبي الله) قال إذا قضى الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم (سبأ 32) قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هاكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرقها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقها إلى من تحته ثم يلقها الآخر إلى من تحته حتى يلقها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء .

مطابقته للترجمة طاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته إلى أحد أجداده وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار .

والحديث مضى عن قريب في تفسير سورة الحجر فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو إلى آخره ومرة الكلام فيه هناك .

قوله إذا قضى الأمر وفي حديث النواس بن سمعان عند الطبراني مرفوعا إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فإذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله بوحيه بما أراد فينتهي به على الملائكة كلما مر بسماء سألته أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث أمر قوله خضعانا بفتح الحين ويروى بضم أوله وسكون ثانيه وهو مصدر بمعنى خاضعين قوله كأنه أي القول المسموع قوله فيسمعها مسترق السمع ويروى مسترق السمع قوله ووصف سفيان هو ابن عيينة قوله وبدد أي فرق من التبديد قوله على لسان الساحر وفي رواية الجرجاني على لسان الآخر قيل هو تصحيف قوله أو الكاهن ويروى والكاهن بالواو قوله سمع من السماء ويروى سمعت وهو الظاهر .

2 - .

(باب قوله تعالى إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد (سبأ 64) .

أي هذا باب في قوله تعالى إن هو أي ما هو أي محمد (إلا نذير لكم) أي مخوف (بين يدي عذاب شديد) يوم القيامة .

1084 - حدثنا (علي بن عبد الله) حدثنا (محمد بن خازم) حدثنا (الأعمش) عن (عمرو بن مرة) عن (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) هما قال سعد النبي الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا مالك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم

أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تباً لك
ألهذا جمعنا فأَنْزلنا ۖ تبّتْ يدا أبي لهب (المسد 1) .
مطابقته للترجمة طاهرة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني ومحمد بن خازم بالخاء
المعجمة والزاي أبو معاوية الصريّر والأعمش سليمان وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء
والحديث قد مر في سورة الشعراء ومر الكلام فيه هناك قوله يا صباحاه هذه الكلمة شعار
الغارة إذ كان الغالب منها في الصباح .

. - 53

(سورة الملائكة) .

أي هذا في تفسير بعض سورة الملائكة وهي مكية نزلت قبل سورة مريم وبعد سورة الفرقان وهي
ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفاً وسبعمئة وسبعون كلمة وست وأربعون آية .
بسم الله الرحمن الرحيم